الكلاباذي في التعرف هو من ايمة الصوفية الى غيرة ذلك من الكلام في شان
هذا الامام وانما اطلت فيه دفعا لذلك الافترا فلا تكن من اهل المرا
الحاكم ابو عبد الله في كتاب الكنى والالقاب وقال بغير صحيح ولا معتمد
الشيرازي ابو بكر في كتاب الالقاب وهو اجل كتاب النفع في هذا الباب
قبل ظهور تاليف الحافظ ابن حجر عد طب هق وقال اعني البيهقي
ليس بشي خط في ترجمة محمد بن القسم المودب من حديث الجارود
عن بهز بفتح الموحدة وسكون الها ثم زاي معجمة بن حكيم عن ابيه
عن جده قال الجارود لقيت بهز بن حكيم في الطواف فذكره لي فيه
قال الحكيم والخطيب تفرد به الجارود عنه وقال في المهذب لا اصل له
الجارود رواه وقد سرقه منه جمع ورووه عن بهز ولم يصح فيه شي
وقال احمد حديث منكر وقال ابن عدي لا اصل له قال وكل من
روى هذا الحديث فهو ضعيف وقال الدارقطني في علله هو من وضع
الجارود ثم سرقه منه جمع وفي الميزان عن ابي اسامة وابي حاتم ان
الجارود كذاب وان ابا بكر بن الجارود كان اذا مر بقبر جده قال يا ابت
لو لم تحدث بحديث بهز لزرتك وقد نقل المولف في الكبير عن الحكيم
ان الجارود تفرد به وان ابا حاتم وابا اسامة كذباه واقر ذلك
اتركوا من الترك قال الراغب وهو رفض الشي قصدا واختيارا وقهرا
واضطرارا الترك بضم فسكون جيل من الناس والجمع اتراك الواحد
تركي كرومي واروام كذا في القاموس والمصباح ولا يعارضه قول ابن
الاثير الترك جمع تركي لان الجمع قد يجمع وهو وان كان مفرد في الاصل
اسم الاب فالاب مسماه جمع كثير فالقاموس والمصباح نظرا الى انه اسم
مفرد في الاصل وابن الاثير نظر الى مدلوله الان قال الزمخشري
تقول العرب تراك تراك بمعنى اتركه وفيه جناس الاشتقاق ما
تركوكم اي لا تتعرضوا لهم مدة تركهم لكم وخصوا لشدة باسهم وبرد بلادهم
نفي غزوهم مشقة فان لم يتركوكم بان دخلوا دارنا فقتالهم فرض عين
وفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق فان اول من يسلب امتي
اي امة النسب ومنهم العرب لا امة الدعوة ملكهم اي اول من ينتزع منهم
بلادهم التي ملكوها وما خولهم الله فيه اي اعطاهم من النعم والسلب
بالسكون الاخذ والاستلاب الاختلاس والسلب بالتحريك المسلوب
والتخويل الاعطا والتعهد واراد بالامة بعضها اذ المسلوب البعض
كما تقرر فهو عام اريد به الخصوص بنو قنطورا بفتح القاف وسكون

النون

النون وبالمد على ما في المعرب للجواليقي لكن في البارع بالقصر جارية
ابراهيم الخليل وقيل امراته من الكنعانيين تزوجها بعد موت سارة ام
اسماعيل ومن نسلها الترك والديلم والغز وقيل هم بنو عم ياجوج
وماجوج لما بنى السد كانوا غايبين فتركوا لم يدخلوا معهم فسموا الترك
قال القرطبي ومع ذلك خرج من الترك امم لا يحصيها الا الله تعالى
وقال ابن دحية خرج سنة سبع عشرة ستماية جيش منهم وهم التتر
عظم منهم الخطب وعم الضرر وقضى لهم من قتل الانفس المومنة الوطر فقتلوا
من وراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان ومحوا اثار ملك بني ساسا
وهذا الجيش ممن يكفر الرحمن ويرى ان الخالق المصور هو النيران وملكهم
يعرف بجنكزخان ومن امثالهم اترك الترك ان احبوك اكلوك وان ابغضوك
قتلوك وقال ابن حجر قد ظهر مصداق الخبر وروى ابو يعلى عن معاوية
ابن خديج كنت عند معاوية فاتاه كتاب بصاحبه انه وقع بالترك
نهزمهم فغضب ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امري فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلي العرب حتى تلحقها
بمنابت الشيح فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في
خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا الى ان فتح
شيئا فشيئا وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة
والباس حتى كان اكثر عسكر المعتصم منهم ثم غلبوا الاتراك على الملك
فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان استولوا على
الملك الاتراك طايفة بعد طايفة الى آل سلجوق فخرج عليهم في المائة
الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا العباد ثم جاءت الطامة الكبرى
بالتتار فكان خروج جنكزخان بعد الستماية فاسعرت بهم الدنيا نارا
سيما المشرق حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد
وقتل المستعصم اخر الخلفا بايديهم سنة ست وخمسين وستماية
ثم لم يزل بقاياهم يخربون الى ان كان اخرهم اللنك فطرق الديار الشامية
وخرب دمشق حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند
وما بين ذلك وطالت مدته حتى اخذه الله وتفرق بنوه البلاد وظهر
بجميع ذلك مصداق الحديث طب وكذا في الاوسط والصغير عن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود قال الهيثمي فيه مروان بن سالم
متروك وذكره في موضع اخر وقال فيه عثمان بن يحيى القرقساني
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وقال السمهودي المقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)